شي جينبينغ يعقد مؤتمرا صحفيا مشتركا مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

بعد ظهر يوم 20 مايو عام 2026، عقد الرئيس شي جينبينغ والرئيس الروسي فلاديمير بوتين مؤتمرا صحفيا مشتركا عقب جلسة المباحثات بينهما في قاعة الشعب الكبرى ببيجينغ.

أشار شي جينبينغ إلى أن هذه الزيارة هي الزيارة الـ25 للرئيس فلاديمير بوتين إلى الصين، وتجسد بجلاء المستوى العالي للعلاقات الصينية الروسية ومدى خصوصيتها. عقدت للتو مباحثات معمقة وودية ومثمرة مع الرئيس فلاديمير بوتين، حيث أجرينا التواصل الاستراتيجي حول مجموعة من القضايا الهامة. ووقعنا سويا على البيان المشترك بشأن مواصلة تعزيز التنسيق الاستراتيجي الشامل وتعميق حسن الجوار والصداقة والتعاون، وشهدنا إبرام عديد من وثائق التعاون الثنائية المهمة. وسيصدر البلدان بيانا مشتركا بشأن الدعوة إلى تعددية الأقطاب العالمية ونوع جديد من العلاقات الدولية.

أكد شي جينبينغ على أن هذا العام يصادف الذكرى الـ30 لتدشين علاقات الشراكة الاستراتيجية للتنسيق بين الصين وروسيا. وخلال العقود الثلاثة الماضية، تصمد العلاقات الصينية الروسية رغم التحديات وتتقدم إلى الأمام بمسايرة العصر، ويرتفع مستواها باستمرار ليصل إلى علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة للتنسيق في العصر الجديد كالمستوى الأعلى في التاريخ، مما نصب نموذجا لنوع جديد من العلاقات بين الدول الكبيرة. يصادف هذا العام أيضا الذكرى الـ25 للتوقيع على اتفاقية حسن الجوار والصداقة والتعاون بين الصين وروسيا. خلال السنوات الماضية ، يلتزم البلدان دوما بما تنص عليه هذه الاتفاقية من مبدأ "عدم تحالف وعدم مجابهة وعدم استهداف طرف ثالث"، ويتمسكان بالتعامل على قدم المساواة والاحترام

المتبادل والوفاء بالتعهدات والعدالة والتعاون القائم على الكسب المشترك، مما قدم مساهمات مهمة في الدفاع عن العدل والإنصاف الدوليين ودفع بناء نوع جديد من العلاقات الدولية، وجعلهما ثوابت حاسمة في العالم الذي يشهد تغيرات غير مسبوقة منذ قرن.

أشار شي جينبينغ إلى أن العلاقات الصينية الروسية قد وصلت إلى نقطة انطلاق جديدة تحت الإرشاد الاستراتيجي المشترك مني والرئيس فلاديمير بوتين. على الجانبين مواكبة تيار العصر المتمثل في السلام والتنمية والتعاون والكسب المشترك، ودفع العلاقات الصينية الروسية لتحقق تنمية بجودة أعلى.

أولا، ترسيخ الثقة المتبادلة على الصعيد السياسي بجودة أعلى، وتبادل الدعم الاستراتيجي بكل ثبات. تعد الثقة المتبادلة على الصعيد السياسي أبرز السمات للعلاقات الصينية السورية، والمقصد والمبدأ الأساسي لـ"اتفاقية حسن الجوار والصداقة والتعاون بين الصين وروسيا". قررت مع الرئيس فلاديمير بوتين سويا تمديد هذه الاتفاقية. ينبغي للجانبين متابعة أعمال الماضي وشق طريق للمستقبل، ومواصلة تبادل الدعم الثابت في المسائل المتعلقة بالمصالح الجوهرية والهموم الكبرى للجانب الآخر، وتكثيف التواصل الاستراتيجي والتبادلات على مختلف الأصعدة باستمرار، بما يوطد أساس الثقة المتبادلة على الصعيد السياسي بين البلدين.

ثانيا، تمكين التعاون المتبادل المنفعة بجودة أعلى، والعمل يدا بيد على تدعيم التنمية والنهضة لكلا البلدين. في السنوات الأخيرة، خطا التعاون الصيني الروسي في كافة المجالات خطوات واسعة إلى الأمام، وأحرز إنجازات إيجابية وافرة، حيث تجاوز حجم التبادل التجاري بين البلدين 200 مليار دولار لثلاث سنوات متتالية، ونما حجم التبادل التجاري بنسبة تقرب من 20% في الأشهر الـ4 الأولى للعام الجاري. ينبغي للجانبين مواكبة هذا الزخم لتعميق مواءمة "الخطة الخمسية الـ15"

الصينية مع استراتيجية التنمية الروسية حتى عام 2030، والدفع برفع جودة التعاون المتبادل المنفعة في كافة المجالات والارتقاء بمستواه، بما يخدم التنمية والنهضة لكلا البلدين.

ثالثا، الدفع بالتقارب الشعبي بجودة أعلى، وترسيخ أساس الصداقة الأبدية بين البلدين. مع تطور العلاقات الصينية الروسية على مستوى عال، يتكثف التواصل الشعبي والثقافي بين البلدين باستمرار، وتكون الروابط بين الشعبين أشد. قررت أنا والرئيس فلاديمير بوتين إقامة "سنة التعليم الصينية الروسية" خلال العامين الجاري والمقبل، باعتبارها السنة العاشرة تحت عنوان معين على المستوى الوطني. ينبغي للجانبين انتهاز فرصة "سنة التعليم" لمواصلة زيادة عدد الطلاب الوافدين من وإلى كلا البلدين، وتعميق التواصل والتعاون بين الجامعات ومنصات البحوث العلمية، وتحقيق مزيد من النتائج المرئية في تأهيل الأكفاء الممتازين والبحوث المشتركة للتغلب على العقبات التقنية الحرجة وغيرها من المجالات، بما يهيئ ظروفا أفضل للتطور المستمر للعلاقات الصينية الروسية.

رابعا، إجراء التنسيق الدولي بجودة أعلى، وإصلاح واستكمال الحوكمة العالمية. ما زال العالم اليوم بعيدا عن الأمن والأمان، حيث تترك الأحادية والهيمنة آثارا ضارة وعميقة، ويواجه العالم مخاطر العودة إلى قانون الغابة. ينبغي للصين وروسيا، باعتبارهما عضوين دائمين في مجلس الأمن الدولي، الاضطلاع بكل ثبات برسالتهما ومسؤوليتهما كدولتين مسؤولتين كبيرتين، والدفاع عن هيبة الأمم المتحدة والعدل والإنصاف الدوليين، ورفض الأحادية والتنمر والتصرفات التي ترجع عجلة التاريخ إلى وراء مهما كانت، خصوصا ينبغي رفض كافة التصرفات الاستفزازية التي تنكر نتائج انتصار الحرب العالمية الثانية وتبيض تاريخ الفاشية والنزعة العسكرية حتى تحييها، والعمل سويا على الدفع بإقامة منظومة حوكمة عالمية أكثر

عدلا وإنصافا.

من جانبه، قال فلاديمير بوتين إن هذه الزيارة تصادف توقيتا مهما من الذكرى الـ25 للتوقيع على "اتفاقية حسن الجوار والتعاون الودي بين روسيا والصين"، التي أرست أساسا للتطور الشامل للعلاقات الثنائية. في الوقت الراهن، تبلغ العلاقات الروسية الصينية مستوى عاليا غير مسبوق، حيث ظل البلدان يتمسكان بروح الاحترام المتبادل والمساواة والمساعدة المتبادلة والدعم المتبادل، ويدفعان التطور المستمر والمعمق للتعاون الثنائي. إن تطور العلاقات الروسية الصينية له ديناميكية داخلية قوية، والتعاون بين البلدين لا يستهدف أي طرف ثالث ولا يتأثر بالتغيرات الجيوسياسية أيضا. أجريت تواصلا معمق مع الرئيس شي جينبينغ حول المواضيع الواسعة النطاق والمهمة في العلاقات الثنائية في جو تسوده الحميمية والمودة، وأوضحنا اتجاه التعاون في المستقبل. لدى الجانب الروسي ثقة تامة بمستقبل العلاقات الثنائية، وهو على استعداد للعمل يدا بيد مع الجانب الصيني لتعميق علاقات الشراكة وحسن الجوار وتعزيز تقارب الشعبين ودعم جهود الجانب الآخر لتحقيق التنمية والنهضة ورفاهية الشعب. ستحافظ روسيا والصين على التنسيق الاستراتيجي الوثيق على الساحة الدولية، وتعملان سويا على الحفاظ على مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والأمن والاستقرار العالميين.

حضر المؤتمر الصحفي كل من تساي تشي ودينغ شيوشيانغ ووانغ يي وخه ليفونغ وتشانغ قوتشينغ وشن ييتشين.